عليها ليست هي حاكمة عليه وانما جعل العوائد و
الوسائط والاسباب حجب قدرته وسُحُب شمس احديته
فالواقف عندها محذول والنافر منها اليه من هو بالعناية
موصول قال وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه
فائدة الكرامة تعريف اليقين من الله تعالى بالعلم والقدرة
والارادة والصفات الازلية بمجتمع لا يفترق وامر لا ينفقد
كانها صفة واحدة قائمة بذات الواحد لا يستوي من
تعرف الله اليه بنور بمن تعرف الى الله بعقله ولاجل
انها تثبيت لمن اظهرت له ربما وجدها اهل البدايات
في بدايتهم وفقدها اهل النهايات في نهايتهم اذا ما
عليه اهل النهايات من الرسوخ في اليقين والقوة
والتمكين لا يحتاجون معه الى مثبت وهكذا كان السلف
رضي الله تعالى عنهم لم يحوجهم الحق سبحانه وتعالى الى ظهور الكرامات
الحسية لما اعطاهم من المعارف الغيبية والعلوم الاشهادية
ولا يحتاج الجبل الى مرساة فالكرامة رافعة لزلزلة الشك

في

في المنة ومعرفة تفضل الله تعالى فيمن اظهرت عليه وشاهدته
له بالاستقامة مع الله سبحانه وتعالى والناس في الكرامات
على ثلثة اقسام قوم يجعلونها غاية الامر فان وجدوها
عظموا من ظهرت عليه وان فقدوها لم يتوجهوا بالتعظيم
اليه وقسم قالوا وما هي الكرامات انما هي خدع يخدع بها
اهل الارادة ليقفوا بها على حدودهم حتى لا يلجوا مقاما
ليس هو لهم حتى ان ابا تراب النخشبي رضي الله تعالى عنه قال لابي
العباس الرقي ما يقول اصحابك في هذه الامور التي تكرم الله بها
على عباده فقال ما رايت احدا الا وهو مؤمن بها فقال ابو
تراب من لم يؤمن بها فقد كفر انما سألتك عن طريق الاحوال
فقال ما اعرف لهم قولا فقال ابو تراب بل قد زعم اصحابك انها
خدع من الحق سبحانه وتعالى وليس الامر كذلك انما
الخدع في حال السكون اليها فاما من لم يفرح بها ولم يسكن
اليها فتلك مرتبة الربانيين وكان هذا من ابي تراب رضي الله
تعالى عنه بعد ان عطش القوم وهم اصحابه فضرب بيده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)